**الفصل الرابع**

**خطط التسويق**

**(المخطط التسويقي)**

**يتضمن الفصل الرابع خمسة محاضرات متتالية تتناول موضوع إعداد خطة تسويقية ضمن مخطط الأعمال**

**المحاضرة الأولى**

**تمهيد**

يتناول هذا الفصل استعراض وشرح الخطوات العملية لإعداد خطة التسويق او المخطط التسويقي، وباعتبار هذا المخطط يمثل جزء مهما من مخطط الأعمال الذي يعده المقاول، فإنه من الضروري أولا التعرف على مخطط العمال ومكوناته بشكل عام، بعدها يتم تناول كيفية إعداد المخطط التسويقي لمشروع المقاول. بشيء من التفصيل.

1. **مفهوم مخطط الأعمال**

هو وثيقة شاملة ومتكاملة تعطي صورة واضحة حول المشروع، الأفراد ومختلف الاستراتيجيات،كما تتضمن عناصر تقديرية مرتبطة بالزمن والتمويل ويحدد العوامل الأساسية للنجاح وعوامل الخطر، كما انه يوضح لمالكي الموارد القيمة التي يمكنهم الحصول عليها[[1]](#footnote-2). وهي برنامج ومنهاج المشروع المقترح إقامته مكتوبا خطيا ويحتوى على أهداف واستراتيجيات المشروع والفكرة الاقتصادية ومزاياها إضافة إلى أوضاع السوق ومدى المنافسة وهيكلة المؤسسة وخطوات تنفيذ المشروع وطرق التمويل وحجم التعاملات والنتائج المتوقعة.[[2]](#footnote-3)وهي الوثيقة التي تصف ماذا خطط من الأعمال المراد تنفيذها ضمن المرحلة القادمة[[3]](#footnote-4). كما تعرف خطة الأعمال بأنها وثيقة تصف ما ينبغي عمله حتى يدخل المشروع السوق يضعها صاحب المشروع لتحويل الحالة الراهنة إلى الحالة التفاعلية[[4]](#footnote-5).

1. **أهمية مخطط الأعمال**

لمخطط الأعمال دور محوري في تأسيس المشاريع ونجاحها، بها تحدد العوامل الأساسية للنجاح المستقبلي، لذا يجب يحظى الإعداد الشامل والمعمق لوثيقة مخطط الأعمال الأهمية والأولوية. وتبرز أهمية مخطط الأعمال من خلال النقاط الآتية: [[5]](#footnote-6)

* يعد مخطط الأعمال أداة توجيه وقيادة أساسية لكل من يرغب في تأسيس عمل أو مشروع جديد.
* تعد خطة العمل شرطا لازما للحصول على قروض البنوك، أو رأسمال خاص من مؤسسات التمويل أومن أشخاص عاديين أو مستثمرين صناعيين.
* مخطط الأعمال وثيقة ضرورية للحصول على دعم ومرافقة أحد أوعية الدولة الممولة أو المرفقة للمشاريع.
* يعتبر مخطط الأعمال أداة مقارنة في المستقبل لمعرفة واقعية الخطط خاصة ما تعلق برأس المال والتكاليف.
* يشكل مخطط الأعمال دليل العمل اليومي للإدارة والعاملين.

1. **وظائف مخطط الأعمال**

يساعد مخطط الأعمال على أداء العديد من الوظائف التي تم توظيفها ضمن خطة الأعمال والتي من بينها الآتي:

* تستخدم خطة الأعمال للبحث عن مصادر التمويل وتوضيح الرؤية والمهمة للمشاريع أما المستثمرين.
* تساعد على الفهم الكامل للطريقة الأفضل لإدارة المشروع.
* يعكس مخطط الأعمال للمشروعات الأهداف والاستراتيجيات التي سوف تستخدم في تحقيق هذه الأهداف وكيفية التعامل مع التحديات التي تواجه المشروع
* تعكس خطط الأعمال الهيكل التنظيمي
* تصف العمل وتستخدم لفحص جدوى فكرة العمل ،و الحصول على رأس المال وكذلك تستخدم كخارطة طريق للعمليات المستقبلية[[6]](#footnote-7)

1. **تصميم مخطط الأعمال ومتطلباته**

تصميم خطة الأعمال لتوضيح الرؤية المستقبلية للمشروع وتخصيص الموارد وتحديد الأهداف الإستراتيجية  
 و التحضر لمواجهة التحديات المستقبلية وأهمية تصميم خطة الأعمال تنبع من كونها وسيلة تساعد في تنفيذ المشروع وتشغيله.

وتصميم خطة الأعمال لا يعتمد على نماذج جاهزة أو موحدة من الضروري إتباعها.حيث إن شكل ومكونات خطة الأعمال يمكن إن يختلف من حالة إلى أخرى حسب طبيعة وحجم المشروع الزعم تنفيذه والخصائص المنظمة ،عموما فاءن تصميم خطة الأعمال لابد إن يحتوي على مكونات نمطية واحدة مثل وصف المشروع والمنتج أو الخدمة المراد إنتاجها وكذلك دراسة السوق والتنبؤات والتنظيم الإداري ، إضافة إلى التحليل المالي وتحليل التدفقات التدفقات النقدية[[7]](#footnote-8). وللوصول إلى خطة أعمال جيدة وفعالة لابد من توافر جملة من المتطلبات من أهمها الآتي[[8]](#footnote-9):

* **تحديد الأهداف** ووضوحها بالنسبة لمدها وقارئها
* **البحث والوقت:** حيث يتطلب إعداد حطة ناجحة دراسات وأبحاث معمقة ومعلومات وافية مع توفير الوقت الكافي لهذه الدراسة
* **استشارة الخبراء** وأهل الرأي والاختصاص والاستفادة من ملاحظاتهم.
* **الابتعاد عن الخطط الجاهزة أو الخطط النموذجية**
* **التقديرات الواقعية** خاصة في الجوانب المالية وحجم المبيعات وقوة المنافسين ودرجات المخاطرة
* **مصداقية وعلمية وواقعية الأرقام المالية** واجتناب التضخيم والمبالغة في تقديرها.

1. **مبررات مخطط الأعمال وأهدافه**

**-اختبار جدوى فكرة العمل** بشكل دقيق ومعمق من خلال:

- التحديد الدقيق للتكاليف

-العناية التامة بالوسائل والأهداف والتوقعات

-**اجتذاب رؤوس الأموال و تامين الأموال المناسبة** من البنوك و مؤسسات التمويل الأخرى وذلك من خلال خطة عمل مقنعة يتم فحص واقعياتها وجديتها وإمكانات نموها ونجاحها على المدى الطويل.

- **ترقية وتجديد التوجه والإدارة :** بحيث تمثل الخطة خارطة الطريق للعمليات المستقبلية ،لذا من الضروري إن تكون مفردات هذه الخطة واضحة وصريحة الهداف ، وتساعد على تجاوز التحديات المحتملة من خلال الاحتياط واتخاذ الإجراءات الوقائية التي تتضمنها خطة العمل. [[9]](#footnote-10)

**و** تمثل خطة العمل بالنسبة للمقاول وسيلة مهمة تعطي ثلاثة أهداف أساسية هي:

-تحديد طبيعة ومحيط فرصة العمل والتي تتمحور حول الأسباب المساهمة في وجود فرصة العمل المتاحة.

- عرض المدخل المستخدم من قبل المقاول لوضع محمل الخطط لاستغلال و استثمار الفرصة.

- التعرف على العوامل التي تحدد النجاح المستقبلي للعمل[[10]](#footnote-11).

1. نوال براهيمي،  فرص وحدود مخطط الأعمال: الفكرة الإعداد و التنفيذ، أبحاث الأيام العلمية الدولية الثـالثة حول المقاولاتية، السيرورة المقاولاتية :من توليد الأفكار إلى مخطط الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة، أيام: 17/18/19 أفريل 2012، ص8. [↑](#footnote-ref-2)
2. أودو فوبرفيلد، خطة العمل لانطلاقة ناجحة، ترجمة أحمد أنيس، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005، ص8. بتصرف [↑](#footnote-ref-3)
3. فايز جمعة صالح النجار و عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد عمان، 2006، ص 323 [↑](#footnote-ref-4)
4. إبراهيم بدران و مصطفى الشيخ، الريادية الإبداع في إنشاء المشاريع، دار الشروق، عمان، 2013، ص [↑](#footnote-ref-5)
5. راجع كل من: أودو فوبرفيلد، مرجع سابق، ص ص9-10. [↑](#footnote-ref-6)
6. طاهر محسن الغالبي، إدارة و استراتيجية منظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة، دار وائل، عمان، 2009، ص210. [↑](#footnote-ref-7)
7. فايز جمعة صالح النجار و عبد الستار محمد العلي، مرجع سابق، ص326. [↑](#footnote-ref-8)
8. إبراهيم بدران و مصطفى الشيخ، مرجع سابق، ص 417. [↑](#footnote-ref-9)
9. طاهر محسن الغالبي، مرجع سابق، ص214. [↑](#footnote-ref-10)
10. طاهر محسن الغالبي، مرجع سابق، ص212. [↑](#footnote-ref-11)